٣٥

اعتقاد

أبي محمد التستري
سهل بن عبد الله بن يونس

(٢٨٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

وفيه:

مجمل اعتقاد أهل السنة والأثر

التعريف بصاحب الاعتقاد

الاسم: سهل بن عبد الله بن يونس التستري الزاهد.

الكنية: أبو محمد.

الوفاة: (٢٨٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ.

الثناء عليه:

ذكره اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة مصنفه مع أئمة أهل السُّنة الذين يؤخذ عنهم العلم، فقال: (باب سياق ذكر من رسم بالإمامة في السُّنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ إمام الأئمة).

قال الذهبي: له كلمات نافعة، ومواعظ حسنة، وقدم راسخ في الطريق.

قلت: والصُّوفية ينتحلونه ويجعلونه من أئمتهم، ويستدلون كثيرًا بكلامه وأقواله، والله أعلم بصحة كثير منها.

وهذه العقيدة التي له، وكذلك أقواله الكثيرة في أبواب السُّنة والاعتقاد تدل على براءته من مذهب الصوفية المبتدع.

- ومن أقواله رَحِمَهُ اللَّهُ في أبواب السُّنة والاعتقاد:

١ ـ قال سهل بن عبد الله: لا يصح الإخلاص إلَّا بترك

سبعة: الزندقة، والشرك، والكفر، والنفاق، والبدعة، والرياء، والوعيد. [«الحلية» (١٠/ ٢٠٢)].

٢ ـ قال سهل: ليس في خزائن الله أكبر من التوحيد.
[«الحلية» (١٠/ ١٩٦)].

٣ ـ وفي «الإبانة الكبرى» (٢/ ٨١٤): سئل سهل بن عبد الله التستري رَحِمَهُ اللَّهُ الإيمان ما هو؟

فقال: هو قول ونية وعمل وسنة؛ لأن الإيمان إذا كان قولًا بلا عمل فهو كفر، وإذا كان قولًا وعملًا بلا نية فهو نفاق، وإذا كان قولًا وعملًا ونية بلا سُنَّة فهو بدعة.

٤ ـ وعنده أيضًا (٤٦٩) قال سهل: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر بالرُّبوبية، لا كافر بالنِّعمة.

٥ ـ وعند اللالكائي (١٣٢١): سُئل سهل بن عبد الله عن القدر؟

فقال: الإيمان بالقدر فرضٌ، والتكذيب به كفرٌ، والكلام فيه بدعةٌ، والسُّكوت عنه سنة.

٦ ـ قال سهل: لا يخرجنكم تنزيه الله إلى التلاشي، ولا يخرجنكم التشبيه إلى الجسد، الله يتجلَّى لهم كيف شاء.

٧ ـ وقال أيضًا: احفظ السواد على البياض، فما أحد ترك الظاهر إلَّا تزندق. وفي رواية: إلَّا خرج إلى الزندقة.
[«تاريخ دمشق» (٤٨/ ٢٥٣)].

مصدر الترجمة:

«الحلية» (١٠/ ١٨٩ ـ ٢١٢)، و«السير» (١٣/ ٣٣٠).

مجمل العقيدة:

هذه عقيدة مختصرة، وقد اشتملت على أهم أصول أهل السُّنة التي فارقوا بها أهل البدع والأهواء.

ملاحظة: ذكر المصنف فيها عشر خصال، وعند ترتيبي لها وجدتها تسع خصال، فالله أعلم.

مصدر العقيدة:

استخرجت هذه العقيدة من كتاب «اعتقاد أهل السُّنة» للالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد ذكرها ضمن عقائد أهل السُّنة التي ساقها بإسناده في أول الكتاب. وقد اعتمدت على نسختين خطيتين.

ولم أقف على من خرَّجها غيره.

صورة المخطوط



... القول والعمل وصلى الله على
محمد وآله وسلم اجمعين ۞ اعتقاد
سهل ابن عبد الله التستري اخبرنا ابو
عبد الله محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن دارست
الحضرمي قراءة عليه قال سمعت ابا القسم
عبد الجبار ابن شيراز ابن يزيد العبدي صاحب
سهل ابن عبد الله يقول سمعت سهل ابن
عبد الله يقول وقيل له متى يعلم الرجل
انه على السنة والجماعة قال اذا عرف من نفسه
عشر خصال لا يترك الجماعة ولا يسب
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخرج على هذه
الامة بالسيف ولا يكذب بالقدر ولا يشك
في الايمان ولا يماري في الدين ولا يترك الصلوة
على من يموت من اهل القبلة بالذنب ولا يترك
المسح على الخفين ولا يترك الجماعة خلف كل
وال جاير او عدل اعتقاد

ﷺ قال اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «السنة»:

اعتقاد سهل بن عبد الله التستري

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن دارست النَّجيرمي ـ قراءة عليه ـ، قال: سمعت أبا القاسِم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي صَاحِب سهل بن عبد الله يقول:

سمعت سهلَ بن عبد الله يقول، وقيل له: متى يعلمُ الرَّجلُ أنه على السُّنَّةِ والجماعةِ؟

قال: إذا عرفَ مِن نفسِهِ عشرُ خِصالٍ:

١ ـ لا يتركُ الجماعَةَ.

٢ ـ ولا يسُبُّ أصحابَ النبيِّ ﷺ.

٣ ـ ولا يَخرجُ على هذه الأُمَّةِ بالسَّيفِ.

٤ ـ ولا يُكذِّبُ بالقدرِ.

٥ ـ ولا يشُكُّ في الإيمان.

٦ ـ ولا يُماري في الدِّينِ.

٧ ـ ولا يَتركُ الصَّلاةَ على مَن يَموتُ مِن أهلِ القبلةِ بالذَّنبِ.

٨ ـ ولا يَتركُ المسحَ على الخُفينِ.

٩ ـ ولا يَتركُ الجماعةَ خلفَ كلّ والٍ جارَ[1] أو عدَلَ.



---

(١) وفي نسخة: (جائر).